

واثرت في البنيان السياسي تضاميا النظام الحزبي والحكومات الإنتلافية والانتخابات وعلاقة ذلك بالسياسة الخارجية ، ودور لجنة الشؤون الخارجية والأمن في هذا الصدد ، كما تناول الجامعات الملححية كالمؤسسة العسكرية واليهودية ودور الموظفين ، والهستدروت ... الخ .

وتعرض المؤلف للجامعات الأكاديمية ودورها في السياسة الخارجية كالجمعية الإسرائيلية للعلوم السياسية وجمعية السياسة الخارجية ، ومعهد المشكلات الدولية بتل أبيب ، ويتميز أساتذة الجامعات في إسرائيل بأنهم أكثر نشاطا في الناحية السياسية .

وتناول الكاتب الإبعاد السيكولوجية للبيئة في نخبة السياسة العليا في مجلس الوزراء ودور (اللجنة الوزارية للدفاع) ومدى تأثير المهابي في هذا الصدد ، وتتحدد مكونات الموقف بالنسبة لصانع القرار في (اليهودية) ويرى أنها مظهر من مظاهر الثقافة السياسية بالنسبة لنخبة السياسة العليا ، كما تؤثر على سياسة إسرائيل الخارجية ، مثل مراعاة وضعية اليهود عند تحديد موقف إسرائيل من الفصل العنصري في جنوب أفريقيا ، كما تعرض لتأثير ذلك على الموقف من الانحداد السوفيتي .

وتعرض الكاتب لمدى تأثير (المثل الاشتراكية) على سياسة إسرائيل الخارجية ورأى أن ذلك تحول الى عمل في سياسة إسرائيل تجاه الدول الجديدة مثل العلاقات مع بورما وغانا . وتناول المؤلف مدى تأثير الميراث التاريخي ، وأنماط شخصية حكام إسرائيل ، وفي هذا الصدد تعرض لوجهات النظر المتناقضة بين بن جوريون وشاريت حول المسائل الدولية ، كما تناول الانماط التصورية لاشكول ومائير وسباير ، والون ، وديان ، وأيبان ، وبييرز . أي أن مكونات الموقف لصانعي القرار في إسرائيل تحدد في الكون الأساسي وهو (اليهودية) ثم القيم الاشتراكية ، والميراث التاريخي ، وأنماط شخصية الحكام .

تناول البرفسور بريشر في عملية السياسة الخارجية لإسرائيل تشكيل قرارات السياسة العليا ، أي التعرض لأنواع القرارات ، ودور رئيس الوزراء ووزير الدفاع ووزير الخارجية ودور لجنة الدفاع التابعة لمجلس الوزراء ، والدائرة

تعرض المؤلف لإسرائيل وعلاقتها بالتحول نسي النظام الدولي والاتفاق الأمريكي السوفيتي بشأن قيام إسرائيل ، ومظاهر الصراع الدولي والتصارع في التسليح ، ومظاهر عناصر القوة ودورها نسي الصراع الدولي ، وتناول تطور الوضعية الدولية من ثنائية محكمة الى ثنائية مفككة الى تعدد المراكز مما أشاع ظاهرة عدم المغامرة بحرب نووية ، الامر الذي أدى الى توازن مستقر في النظام الدولي ، وضرب امثلة لحدود تدخل القوى الكبرى مثل الموقف السوفيتي ابان حرب يونيو ١٩٦٧ وعدم التدخل بشكل مباشر ، وتتميز إسرائيل بكيبر حجم تمثيلها الدبلوماسي في الخارج اذا قورنت بسأي دولة أخرى في حجمها نتيجة لوجودها وعزلتها وحاجتها للتأييد الدولي ، وتعد الجاليات اليهودية رميدا لإسرائيل في الخارج .

وتميزت السياسة الخارجية الإسرائيلية عند البداية بعدم الارتباط نظرا للظروف الدولية التي صاحبت تأييد قيام إسرائيل ، حتى أن ذلك قد تجسد في برنامج الحكومة المعلن في ٨ مارس ١٩٤٩ ، ووهل بالبعض الى وصف هذه السياسة بأنها سياسة حياد ، ثم كان الاعلان الثلاثي في مايو سنة ١٩٥٠ وانتقد الاتحاد السوفيتي هذه السياسة ، وشهدت الحرب الكورية انقسامها كبيرا في السياسة الإسرائيلية تجاه الكتل ، فنظرا لاهمية الدعم الأمريكي لإسرائيل ايدت إسرائيل قرار مجلس الأمن في يونيو - يوليو سنة ١٩٥٠ ، كما ايدت عمل الجمعية العامة في خريف وشتاء ١٩٥٠ - ١٩٥١ حول المسألة الكورية وبالتالي ظهر الارتباط الإسرائيلي بالغرب. وتعرض المؤلف لموقف الاتحاد السوفيتي من إسرائيل ، والازمات التي تعرضت لها .

تناول الكتاب للنظام التابع في الشرق الاوسط والنظم القائمة فيه ، وحلل القدرة العسكرية لإسرائيل ، ووضح أسباب انتصار إسرائيل ، كما تناول الوضع الجيوبوليتيكي لإسرائيل ، والسكان ، وهنا قال ان عدد السكان ليس دليلا مطلقا على التفوق العسكري فهناك مقاييس أخرى كالتعليم والمهارات ومستوى التحديث ، واثار الكاتب مستوى التسليح ، ومقدرة إسرائيل الاقتصادية ، والعجز الزمن في المعاملات الجارية لميزان المدفوعات ، وتناول دور الدعم الخارجي الاقتصادي الإسرائيلي .